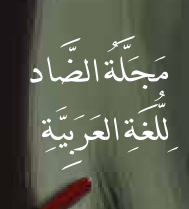


العدد 12 – ديسمبر 2016



الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ مِنْ مِحْنَةِ الوِلَايَةِ إِلَى مِنْحَةِ العِلْمِ

الخَبِيرُ المَغْرُورُ وَحَدِيثُ الدُّودَةِ!

مسابقة ض

اربح موبايل أيفون 7

الحِكَمُ وَالأَمْثَالُ تَجَدُّدٌ مُتَوَاصِلٌ لِعُنْفُوَانِ اللُّغَةِ


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

ض
مَجلّةُ الضّاد لِلّغةِ العَربيّة

مَجلّةٌ شَهريّةٌ
تُقدِّمُ اللُّغةَ العَربيَّةَ وَقواعِدَها بِطريقةٍ مُبسَّطةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara



العدد 12 - ديسمبر 2016م - الموافق ربيع الأول 1438هـ

لِكُلِّ لُغَةٍ نِظَامُهَا الذي تَنْتَظِمُ فِيهِ لَآلِئُ عِقْدِهَا، وَتَنْضَبِطُ وَفْقَهُ قَوَاعِدُهَا التي هِيَ أُصُولُ أَدَائِهَا وَأُسُسُ جَمَالِهَا وَمَبْعَثُ سِحْرِهَا وَجَاذِبِيَّتِهَا، وَهِيَ فَوْقَ كُلِّ هَذَا شَرْطُ كَمَالِ تَأْدِيَتِهَا لِوَظَائِفِهَا، وَلُغَتُنَا العَرَبِيَّةُ الجميلةُ مِنْ أَخَصِّ خَصَائِصِهَا أَنَّهَا لُغَةٌ مُعْرَبَةٌ، تَزْدَانُ بِوَضْعِ الحَرَكَاتِ وَتَدُلُّ الكَلِمَةُ فِيهَا عَلَى مَعْنًى مُحَدَّدٍ بِنَاءً عَلَى مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ، حَيْثُ تَسْتَمِدُّ وَظِيفَتَهَا الدِّلَالِيَّةَ مِنَ السِّيَاقِ الذي انْتَظَمَتْ فِيهِ، وَتُومِئُ إِلَى هَذِهِ الوَظِيفَةِ حَرَكَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ مَتَى اخْتَفَتْ تَرَنَّحَتِ الدِّلَالَةُ وَاخْتَلَّ النِّظَامُ وَالْتَبَسَ الأَمْرُ عَلَى المتَلَقِّي.

وَنَحْنُ فِي «ضَادِنَا» نَلْتَزِمُ بِهَذِهِ الضَّوَابِطِ وَالنُّظُمِ الإِعْرَابِيَّةِ، لِتَكُونَ مَادَّتُنَا مَنَارًا لِلنَّاشِئَةِ هَادِياً إِلَى نُظُمِ «السَّلَامَةِ اللُّغَوِيَّةِ»، تَمَامًا كَمَا تَهْدِي الإِشَارَاتُ المرُورِيَّةُ السَّائِرَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى نُظُمِ السَّلَامَةِ وَالأَمْنِ.

إِنَّ هَذِهِ الحرَكَاتِ زِينَةٌ لِلُّغَةِ وَكَمَالٌ، يَعْتَصِمُ بِهَا الفَتَى العَرَبِيُّ المتَمَسِّكُ بِهُوِيَّتِهِ وَثَوَابِتِهِ وَأَصَالَتِهِ المتَحَصِّنُ بِعَلَامَاتِهَا مِنْ رَطَانَةِ وَلَوْثَةِ العَابِثِينَ بِنِظَامِ لُغَتِهِمْ الضَّائِعِينَ فِي غَيَابَاتِ العَوْلَمَةِ العَاتِيَةِ المتَغَوِّلَةِ عَلَى أَصَالَةِ وَقِيَمِ الشُّعُوبِ.

رئيس التحرير

الغلاف: وجدان توفيق

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com


مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي
فَلْنُرَحِّبْ بِسَالِمٍ زَمِيلِنَا الـجَدِيدِ
مَرْحَبًا بِكَ يَا سَالِمُ
مَرْحَبًا بِكُمْ يَا زُمَلَائِي الأَعِزَّاءَ، كَمْ أَنَا سَعِيدٌ بِانْضِمَامِي إِلَيْكُمْ
إِنْ شَاءَ اللهُ سَتَجِدُ مِنَّا كُلَّ العَوْنِ وَالإِخْلَاصِ
وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُعَجِّلَ بِالتَّأَقْلُمِ مَعَنَا
مَا سَمِعْتُهُ وَعَرَفْتُهُ عَنْكُمْ جَعَلَنِي أَشْعُرُ بِالانْتِمَاءِ إِلَيْكُمْ



هَا هُوَ الأُسْتَاذُ قَدْ وَصَلَ.. أَسْرِعُوا لِنُقَدِّمَ سَالِمًا إِلَيْهِ
مَرْحَبًا يَا أَوْلَادُ.. مَا وَرَاءَكُمْ؟ عَادَةً لَا تَسْتَقْبِلُونَنِي بِالبَابِ إِلَّا إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ جَدِيدٌ
صَدَقْتَ يَا أُسْتَاذَنَا.. وَجَدِيدُنَا اليَوْمَ هُوَ سَالِمٌ، انْضَمَّ اليَوْمَ إِلَى فَصْلِنَا
مَرْحَبًا يَا سَالِمُ.. عَلَيْكَ أَنْ تَجْتَهِدَ، وَإِلَّا فَلَا مَكَانَ لِغَيْرِ المُجْتَهِدِينَ فِي فَصْلِنَا
إِنْ شَاءَ اللهُ سَتَرَى مِنِّي مَا يَسُرُّكَ


فَرَغْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ
مِنَ الـحَدِيثِ عَنِ الفِعْلِ
الصَّحِيحِ وَأَقْسَامِهِ
حَسَنًا لِنَبْدَأِ الدَّرْسَ، وَهَا هُوَ نَاصِرٌ
قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُ عِلَّتُهُ، وَلَا نَزَالُ نُوَاصِلُ
حَدِيثَنَا عَنِ الصَّحِيحِ وَالـمُعْتَلِّ
أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي، وَاليَوْمَ يَدُورُ
حَدِيثُنَا عَنِ الفِعْلِ الـمُعْتَلِّ..
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ تَعْرِيفَهُ؟
هُوَ كُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ بَيْنَ
أَحْرُفِهِ الأَصْلِيَّةِ حَرْفُ عِلَّةٍ
أَحْسَنْتَ أَنَّكَ قَصَرْتَ وُجُودَ حَرْفِ
العِلَّةِ فِـي أَحْرُفِ الفِعْلِ الأَصْلِيَّةِ
هَذَا مَا فَهِمْنَاهُ مِنْكَ أَثْنَاءَ
دِرَاسَتِنَا الفِعْلَ الصَّحِيحَ
6 ض


وَلَكِنْ يَا أُسْتَاذَنَا، فِي أَيِّ مَوْقِع مِنَ الفِعْلِ يَكُونُ حَرْفُ العِلَّةِ؟
رُبَّمَا يَكُونُ فِي فَائِهِ أَوْ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ
فَاءُ الفِعْلِ أَوَّلُهُ، وَعَيْنُهُ أَوْسَطُهُ، وَلَامُهُ آخِرُهُ
مُمْتَازٌ يَا نَاصِرُ، فَإِذَا كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ فِي أَوَّلِ الفِعْلِ، فَهُوَ "المِثَالُ"
مِثْلَ: وَجَدَ، وَوَعَدَ، وَوَصَلَ

وَلَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ هُوَ عَيْنَ الفِعْلِ (أَوَسطَهُ)؟

وَهَا هُوَ سَالِمٌ بَدَأَ يَنْدَمِجُ مَعَنَا فِي جَوِّ الدَّرْسِ.. عَلَى أَيِّ حَالٍ، عِنْدَمَا يَتَوَسَّطُ حَرْفُ العِلَّةِ، فَهُوَ الفِعْلُ "الأَجْوَفُ"





أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي، وَيُطْلِقُ النُّحَاةُ عَلَى الفِعْلِ الذِي تَكُونُ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ "النَّاقِص"



أَحْسَنْتَ يَا بُنَيَّ، وَبِهَذَا يَا أَحِبَّتِي
نَكُونُ قَدِ انْتَهَيْنَا مِنَ الفِعْلِ الـمُعْتَلِّ
وَأَقْسَامِهِ، الَّتِي سَيُذَكِّرُنَا بِهَا سَالِمٌ الآنَ







النهاية

ديوان العرب

الحِكَمُ وَالأَمْثَالُ

تَجَدُّدٌ مُتَوَاصِلٌ لِعُنْفُوَانِ اللُّغَةِ وَقُوَّتِهَا

الـمَثَلُ هُوَ القَوْلُ البَلِيغُ الـمُقْتَضَبُ الذِي يُضْرَبُ لِشَرْحِ أَمْرٍ أَوْ تَفْسِيرِ ظَاهِرَةٍ أَوْ تَأْكِيدِ مَعْنًى مِنَ الـمَعَانِي، وَتَرْجِعُ نَشْأَتُهُ إِلَى أَحْدَاثٍ قَدِيمَةٍ، فَأَكْثَرُ الأَمْثَالِ يَعُودُ بِنَا فِي نَشْأَتِهِ وَظُهُورِهِ إِلَى العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ، يَوْمَ كَانَتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِهَا، وَكَادَتْ تَنْحَصِرُ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَالعَرَبُ يَوْمَئِذٍ بَعِيدُونَ عَنِ الأَعَاجِمِ، قَبْلَ أَنْ يُخَالِطُوهُمْ فَيَتَفَشَّى اللَّحْنُ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الأَمْثَالَ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ النَّثْرِ وَلَيْسَتْ مِنَ الشِّعْرِ، فَإِنَّ الأَمْثَالَ أَشْبَهُ بِالشِّعْرِ الـمَنْثُورِ يُرْسِلُهُ الشَّاعِرُ قَبْلَ النَّاثِرِ، خَاصَّةً أَنَّ أَكْثَرَ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ التِي دَوَّنَهَا لَنَا القُدَمَاءُ مِنْ مُؤَرِّخِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ تَرْجِعُ فِي وَضْعِهَا إِلَى هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءِ الـجَاهِلِيِّينَ.

وَقَدْ كَانَ شُعَرَاءُ الصَّعَالِيكِ -وَهُمْ مِنَ الرَّعِيلِ الأَوَّلِ مِنْ شُعَرَاءِ العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ وَبَعْضُهُمْ عَمَّرَ فَأَدْرَكَ الإِسْلَامَ- أَعْظَمَ حَظًّا وَأَوْفَرَ نَصِيبًا مِنْ إِخْوَانِهِمْ فِي هَذَا البَابِ. وَلَعَلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى اسْتِعْدَادِهِمُ الفِطْرِيِّ البَالِغِ وَتَفَاعُلِهِمُ الصَّرِيحِ بِالبِيئَةِ العَرَبِيَّةِ الصَّارِخَةِ التِي أَبْدَعَتْ هَذَا اللَّوْنَ مِنَ الأَدَبِ النَّثْرِيِّ، وَاشْتُهِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ جَمَاعَةٌ عُرِفُوا بِضَرْبِهِمْ فِي فَيَافِي الـجَزِيرَةِ وَتَصَرُّفِهِمْ فِي مَجَاهِلِهَا، مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الـمِثَالِ: (تَأَبَّطَ شَرًّا) و(أَبُو الطَّمَحَانِ القَيْنِيُّ) و(السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ) وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الأَمْثَالُ وَلِيدَةَ أَحْدَاثٍ وَوَقَائِعَ اعْتَرَضَتْ هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءَ فِي حَيَاتِهِمْ.

وَلَمْ يَكَدْ يَظْهَرُ الإِسْلَامُ وَيَنْتَشِرُ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا حَتَّى نَمَتْ هَذِهِ الأَمْثَالُ - كَمَا نَمَا غَيْرُهَا مِنْ آدَابِ اللُّغَةِ- إِلَى أَلْسِنَةِ الـمُتَأَدِّبِينَ وَالنَّاطِقِينَ بِالعَرَبِيَّةِ مِنْ عَرَبٍ وَأَعَاجِمَ، وَلَكِنَّ قَافِلَةَ الأَمْثَالِ لَمْ تَسْلُكِ الطَّرِيقَ التِي سَلَكَتْهَا الرَّسَائِلُ وَغَيْرُهَا مِنْ صُوَرِ النَّثْرِ، فَتَارِيخُ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ يُغَايِرُ فِي نَشْأَتِهِ وَتَطَوُّرِهِ تَارِيخَ الكِتَابَةِ وَالرَّسَائِلِ مُغَايَرَةً تَامَّةً؛ ذَلِكَ أَنَّ الأُمَّةَ العَرَبِيَّةَ لَمْ تَنْشَأْ حَاجَتُهَا إِلَى الكِتَابَةِ الـمُنَظَّمَةِ وَالرَّسَائِلِ الـمُدَوَّنَةِ التِي نَقْرَأُهَا فِي



كُتُبِ الأَدَبِ إِلَّا حِينَ تَعَقَّدَتِ الـحَيَاةُ وَاتَّسَعَتْ رُقْعَةُ الدَّوْلَةِ وَاحْتِيجَ إِلَى العُمَّالِ فِـي الأَقَالِيمِ لِإِحْصَاءِ أُمُورِ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَتَنْظِيمِ سِيَاسَتِهَا الدَّاخِلِيَّةِ وَالـخَارِجِيَّةِ.

أَمَّا الأَمْثَالُ فَإِنَّهَا لَمْ تَتَحَدَّدْ بِهَذَا الزَّمَنِ أَوْ تَخْتَنِقْ فِـي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الضَّيِّقَةِ أَوْ تَتَوَقَّفْ عِنْدَ هَذِهِ الأَسْبَابِ لِأَنَّهَا مِنَ الـحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ فِـي الأُسْرَةِ وَالـمُجْتَمَعِ، فَقَدْ كَانَتْ وَلَا تَزَالُ فِـي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَعِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ؛ الرَّجُلِ السَّاذَجِ وَالعَامِّيِّ وَالـجَاهِلِ وَمَحْدُودِ الثَّقَافَةِ، كَمَـا هِيَ عِنْدَ الكَاتِبِ الكَبِيرِ وَالأَدِيبِ الـمُبْتَكِرِ، بَلْ رُبَّمَا كَانَتْ عِنْدَ السَّاذَجِ وَالـجَاهِلِ أَوْفَرَ اسْتِعْمَـالًا مِنْ غَيْرِهِ.

وَتُعَدُّ الأَمْثَالُ مِنَ الأَدَبِ اليَوْمِيِّ عِنْدَ العَامِّيِّ وَالبَلِيغِ عَلَى السَّوَاءِ؛ فَظَاهِرُ الاسْتِعْمَـالِ وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الـحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ هِيَ الَّتِي حَفِظَتْ لِلأَمْثَالِ رَوْنَقَهَا وَأَبْقَتْ عَلَيْهَا حَيَاتَهَا، خَاصَّةً أَنَّهَا تَتَمَيَّزُ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ فُنُونِ النَّثْرِ، ذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الفُنُونَ الأُخْرَى حِينَ جَمَدَتْ فِـي أَوَاخِرِ القَرْنِ السَّابِعِ صَارَتْ صُوَرًا أَدَبِيَّةً قَدِيـمَةً كِلَاسِيكِيَّةً لَا وُجُودَ لَـهَا فِـي وَاقِعِ حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنَ الأُدَبَاءِ الـمُتَأَخِّرِينَ أَنْ يَنْقُلَهَا إِلَى وَاقِعِ الـحَيَاةِ، كَمَـا لَمْ يَسْتَطِعِ العَامَّةُ أَنْ يَنْقُلُوهَا إِلَى لُغَتِهِمُ الدَّارِجَةِ، أَوْ أَنْ تَأْخُذَ مَكَانَهَا مِنْ نُفُوسِهِمْ وَحَيَاتِهِمُ الَّتِي تَتَطَوَّرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.



طرائف لغوية
رسوم:
محمد
الدندراوي
الخَبِيرُ المَغْرُورُ
وَحَدِيثُ الدُّودَةِ
مقهى
الزهور
لَقَدْ أَزْعَجَتْنِي أَعْطَالُ هَذَا الـحَاسُوبِ
هَلَّا عَرَضْتَهُ عَلَى أَحَدِ الـمُتَخَصِّصِينَ فِي إِصْلَاحِ الـحَوَاسِيبِ
سَيَحْضُرُ الآنَ صَدِيقٌ حَدَّثَنِي كَثِيرًا عَنْ خِبْرَتِهِ فِي مَجَالِ إِصْلَاحِ الـحَوَاسِيبِ، فَلْتَعْرِضْهُ عَلَيْهِ
الـمُهِمُّ أَنْ يَكُونَ حَاذِقًا بِالفِعْلِ
لَقَدْ حَدَّثَنِي كَثِيرًا عَنْ قُدْرَاتِهِ الـخَارِقَةِ فِي هَذَا الـمَجَالِ.. هَا هُوَ قَدْ جَاءَ


السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شَبَابُ
جِئْتَ فِي التَّوْقِيتِ الـمُنَاسِبِ، فَانْظُرْ مَا بِهَذَا الـحَاسُوبِ
مَا شَكْوَاكُمْ مِنْهُ؟
تَكْثُرُ أَعْطَالُهُ، وَتَوَقُّفَاتُهُ الـمُفَاجِئَةُ
لَا تَقْلَقْ يَا صَدِيقِي، سَوْفَ أَجْعَلُ هَذِهِ الأَعْطَالَ مَحْـ(دُودَةً)
مَا شَاءَ اللهُ.. يَبْدُو أَنَّكَ مُتَمَكِّنٌ فِي هَذَا الـمَجَالِ
ههههه.. أَنَا مِنَ الأَسْمَاءِ الـمَعْـ(دُودَةِ) التِي تَسْتَطِيعُ إِصْلَاحَ أَيَّ عَطَبٍ بِالحَاسُوبِ
إِذَنْ سَوْفَ تَتَمَكَّنُ مِنْ إِصْلَاحِ حَاسُوبِي



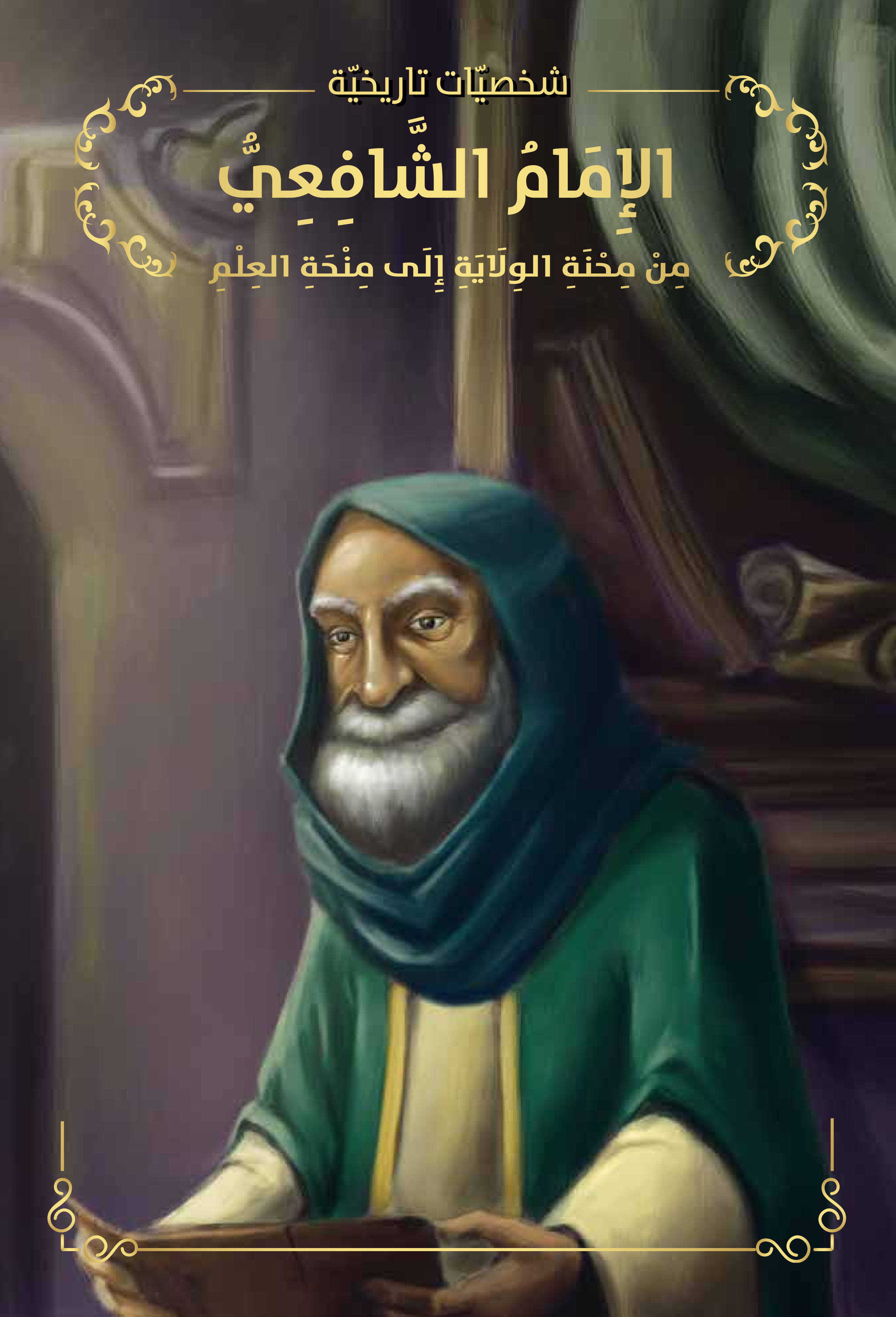




ثِقْ بِي وَلَا تَكُنْ
أَعْصَابُكَ مَشْـ(دُودَةً)

سَامَحَكَ اللهُ، لَقَدْ أَفْسَدْتَ حَاسُوبِي بِهَذِهِ
(الدُّودَةِ) الَّتِي تَتَسَلَّلُ إِلى كُلِّ كَلَامِكَ

النهاية


شخصيّات تاريخيّة
الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ
مِنْ مِحْنَةِ الوِلَايَةِ إِلَى مِنْحَةِ العِلْمِ



الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ

الفَقِيهُ الشَّاعِرُ الذِي حَوَّلَتْهُ المِحْنَةُ مِنَ الوِلَايَةِ وَالسُّلْطَانِ إِلَى العِلْمِ

أَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثْمَانَ بنِ شَافِعِ بنِ السَّائِبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ بنِ هَاشِمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ. عِشْتُ عِيشَةَ اليَتَامَى الفُقَرَاءِ، وَحَفِظْتُ القُرْآنَ الكَرِيمَ، وَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ بِسُرْعَةِ الحِفْظِ، فَاتَّجَهْتُ بَعْدَ أَنْ أَتْمَمْتُ حِفْظَ القُرْآنِ الكَرِيمِ إِلَى حِفْظِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى جَمْعِهَا، فَكُنْتُ أَسْتَمِعُ إِلَى المُحَدِّثِينَ فَأَحْفَظُ الحَدِيثَ بِالسَّمْعِ، ثُمَّ أَكْتُبُهُ عَلَى الخَزَفِ أَحْيَانًا، وَعَلَى الجُلُودِ أُخْرَى.

قَضَيْتُ وَقْتًا طَوِيلًا فِي التَّرْحَالِ وَرَاءَ طَلَبِ العِلْمِ، حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَازَمْتُ هُذَيْلًا بِالبَادِيَةِ، أَتَعَلَّمُ لُغَتَهَا، وَآخُذُ طِبَاعَهَا، وَكَانَتْ أَفْصَحَ العَرَبِ، أَرْحَلُ بِرَحِيلِهِمْ، وَأَنْزِلُ بِنُزُولِهِمْ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَكَّةَ جَعَلْتُ أُنْشِدُ الأَشْعَارَ، وَأَذْكُرُ الآدَابَ وَالأَخْبَارَ.

طَلَبْتُ العِلْمَ بِمَكَّةَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الفُقَهَاءِ وَالمُحَدِّثِينَ، حَتَّى أَذِنَ لِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ بِالفُتْيَا، وَقَالَ لِي: أَفْتِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تُفْتِيَ.

وَكَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ انْتَشَرَ اسْمُ مَالِكٍ فِي الآفَاقِ، وَتَنَاقَلَتْهُ الرُّكْبَانُ، وَبَلَغَ شَأْوًا مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ بَعِيدًا، فَسَمَتْ هِمَّتِي إِلَى الهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى المَدِينَةِ خَالِيَ الوِفَاضِ مِنْ عِلْمِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَاسْتَعَرْتُ المُوَطَّأَ مِنْ رَجُلٍ بِمَكَّةَ وَحَفِظْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى مَالِكٍ أَحْمِلُ مَعِي كِتَابَ تَوْصِيَةٍ مِنْ وَالِي مَكَّةَ، وَبِهَذِهِ الهِجْرَةِ أَخَذَتْ حَيَاتِي تَتَّجِهُ إِلَى الفِقْهِ بِجُمْلَتِهَا، وَلَمَّا رَآنِي مَالِكٌ -وَكَانَتْ لَهُ فِرَاسَةٌ- قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! اتَّقِ اللهَ، وَاجْتَنِبِ المَعَاصِيَ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَلْقَى عَلَى قَلْبِكَ نُورًا، فَلَا تُطْفِئْهُ بِالمَعْصِيَةِ.

ثُمَّ قَالَ لِي: إِذَا مَا جَاءَ الغَدُ تَأْتِينِي، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ وَابْتَدَأْتُ أَقْرَأُ ظَاهِرًا وَالكِتَابُ فِي يَدَيَّ، فَكُلَّمَا تَهَيَّبْتُ مَالِكًا وَأَرَدْتُ أَنْ أَقْطَعَ، أَعْجَبَهُ حُسْنُ قِرَاءَتِي وَإِعْرَابِي، فَيَقُولُ: يَا فَتَى زِدْ، حَتَّى قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فِي أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ.

وَلَمَّا مَاتَ مَالِكٌ، اتَّجَهَتْ نَفْسِي إِلَى عَمَلٍ أَكْتَسِبُ مِنْهُ مَا يَدْفَعُ حَاجَتِي وَيَمْنَعُ خَصَاصَتِي، وَصَادَفَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ أَنْ قَدِمَ إِلَى الحِجَازِ وَالِي اليَمَنِ، فَكَلَّمَهُ بَعْضُ القُرَشِيِّينَ فِي أَنْ أَصْحَبَهُ، فَأَخَذَنِي مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أُمِّي مَا تُعْطِينِي أَتَمَوَّلُ بِهِ، فَرَهَنَتْ دَارًا، فَتَحَمَّلْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا اليَمَنَ عَمِلْتُ لَهُ عَلَى عَمَلٍ.

وُلِّيتُ نَجْرَانَ وَبِهَا بَنُو الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المَدَانِ، وَمَوَالِي ثَقِيفٍ، وَكَانَ الوَالِي إِذَا أَتَاهُمْ صَانَعُوهُ، فَأَرَادُونِي عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدِي مُبْتَغَاهُمْ، ثُمَّ اتُّهِمْتُ بِأَنَّنِي مَعَ العَلَوِيَّةِ، فَأَرْسَلَ الرَّشِيدُ أَنْ يَحْضُرَ النَّفَرُ التِّسْعَةُ العَلَوِيَّةُ -وَكَانُوا قَدْ خَرَجُوا عَلَى الرَّشِيدِ- وَأَنَا مَعَهُمْ، فَقَتَلَ التِّسْعَةَ، وَنَجَوْتُ بِقُوَّةِ حُجَّتِي وَشَهَادَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ لِي. كَانَ قُدُومِي بَغْدَادَ فِي هَذِهِ المِحْنَةِ سَنَةَ (184هـ) أَيْ وَأَنَا فِي الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَعَلَّ هَذِهِ المِحْنَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِي سَاقَهَا اللهُ إِلَيَّ لِأَتَّجِهَ إِلَى العِلْمِ لَا إِلَى الوِلَايَةِ وَالسُّلْطَانِ.

عُدْتُ إِلَى مَكَّةَ لِأُلْقِيَ الدُّرُوسَ فِي الحَرَمِ المَكِّيِّ، وَأَلْتَقِيَ أَهْلَ العِلْمِ فِي مَوْسِمِ الحَجِّ، وَفِي هَذَا الأَوَانِ التَقَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ.

ثُمَّ نَزَلْتُ بَغْدَادَ لِلمَرَّةِ الثَّانِيَةِ سَنَةَ (195هـ)، وَأَلَّفْتُ كِتَابَ «الرِّسَالَةِ» الَّذِي وَضَعْتُ بِهِ الأَسَاسَ لِعِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ.

انْتَقَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مِصْرَ، حَيْثُ قُلْتُ:

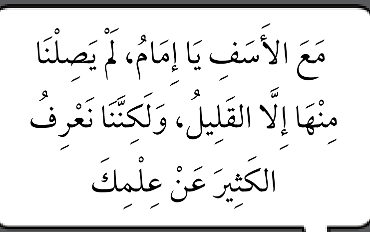
لَقَدْ أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَتُوقُ إِلَى مِصْرَ
وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ المَهَامِهِ وَالقَفْرِ
فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَلِلْفَوْزِ وَالغِنَى
أُسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أُسَاقُ إِلَى قَبْرِي


سَلْمَان عَبْرَ الأزْمَان
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
رسوم: وجدان توفيق
هَيَّا يَا عَمِّ، لَقَدْ تَأَخَّرْنَا عَلَى مَوْعِدِ الأُمْسِيَةِ الشِّعْرِيَّةِ
لَا يَزَالُ الوَقْتُ مُبَكِّرًا يَا سَلْمَانُ
لَا تَنْسَ أَنَّنِي أُشَارِكُ فِي الأُمْسِيَةِ بِإِلْقَاءِ قَصِيدَةٍ
أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا وَلَدِي، وَلَكِنْ، أَيُّ قَصِيدَةٍ سَوْفَ تُلْقِيهَا اللَّيْلَةَ عَلَى مَسَامِعِ الـحُضُورِ
هَلْ تَتَذَكَّرُ قَصِيدَةَ "صَوْتُ صَفِيرِ البُلْبُلِ" التِي أَقْرَأْتَنِي إِيَّاهَا؟.. سَأُلْقِيهَا اللَّيْلَةَ
وَلَكِنَّهَا قَصِيدَةٌ صَعْبَةٌ يَا بُنَيَّ


وَلِهَذَا اخْتَرْتُهَا
اخْتِيَارٌ مُوَفَّقٌ يَا سَلْمَانُ
لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تُرْبِكَهُ كَلِمَاتُهَا، وَلَكِنَّهُ أَصَرَّ عَلَى أَنْ تَكُونَ قَصِيدَتَهُ فِي هَذِهِ الأُمْسِيَةِ
لَا بُدَّ مِنْ أَنَّكَ تُحِبُّ الأَصْمَعِيَّ صَاحِبَ القَصِيدَةِ يَا سَلْمَانُ
هَاه.. لَا أَعْرِفُ الأَصْمَعِيَّ، وَلَكِنْ حَتْمًا سَوْفَ أَتَعَرَّفُهُ قَرِيبًا
ص 19


لَقَدْ كُنْتُ فَخُورًا بِكَ اللَّيْلَةَ يَا سَلْمَانُ
أَشْكُرُكَ يَا عَمِّيَ الحَبِيبَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُكَ أَنْ تُعِيرَنِي اللَّيْلَةَ كُتُبًا تُعَرِّفُنِي الأَصْمَعِيَّ
لَكَ مَا تَشَاءُ يَا سَلْمَانُ سَأُعِيرُكَ مَجْمُوعَةً مِنَ الكُتُبِ تَتَنَاوَلُ حَيَاةَ الأَصْمَعِيِّ وَعِلْمَهُ
يَا إِلَهِي! إِنَّكَ تُشْبِهُ الصُّورَةَ التِي رَسَمْتُهَا لَكَ فِي خَيَالِي
وَهَلْ رَسَمْتَ لِي صُورَةً فِي خَيَالِكَ؟
نَعَمْ يَا سَيِّدِي، كُلَّمَا قَرَأْتُ لَكَ أَوْ عَنْكَ كُنْتُ أَتَخَيَّلُكَ وَكَأَنَّكَ تَجْلِسُ أَمَامِي


وَهَلْ يَذْكُرُني الـمُتَأَخِّرُونَ؟
نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَأَنْتَ أَحَدُ أَئِمَّةِ العِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالشِّعْرِ
وَبِمَ يَذْكُرُونَنِي؟
يَقُولُونَ إِنَّ لَكَ يَدًا غَرَّاءَ فِـي الشِّعْرِ.. لَا يُعْرَفُ مِثْلُكَ فِـي العِلْمِ بِهِ، وَفِـي كَثْرَةِ الرِّوَايَةِ
وَمَاذَا وَصَلَكُمْ مِنْ كُتُبِي يَا بُنَيَّ؟



مَعَ الأَسَفِ يَا إِمَامُ، لَمْ يَصِلْنَا مِنْهَا إِلَّا القَلِيلُ، وَلَكِنَّنَا نَعْرِفُ الكَثِيرَ عَنْ عِلْمِكَ


لَقَدْ جَمَعْتُهُ يَا وَلَدِي بِكَثْرَةِ التَّطْوَافِ فِـي البَوَادِي، أَقْتَبِسُ مِنْ عُلُومِهَا وَأَتَلَقَّى أَخْبَارَهَا، وَأُتْحِفُ بِهَا الـخُلَفَاءَ


عَلِمْتُ أَنَّكَ لُقِّبْتَ بِـ"شَيْطَان الشِّعْرِ"


هههههههه.. نَعَمْ، إِنَّهُ الـخَلِيفَةُ العَبَّاسِيُّ هَارُونُ الرَّشِيدُ. أَطْلَقَهُ عَلَيَّ، لِإِعْجَابِهِ بِمَا كَانَ يَسْمَعُ مِنِّي


وَكَيْفَ تَوَطَّدَتِ العَلاقَةُ بَيْنَك وَبَيْنَ الرَّشيدِ إِلَى هَذَا الـحَدِّ؟
لَقَدْ كَانَ الرَّشِيدُ مُحِبًّا لِلُّغَة وَالشِّعْرِ وَأَخْبَارِ العَرَبِ، وَكُنْتُ أُحْسِنُ جَمْعَهَا وَأُحْسِنُ عَرْضَهَا
لَقَدْ أَخبَرْتَني أَنَّكَ كُنْتَ تُتحِفُ الرَّشِيدَ بِعِلْمِكَ، فَبِمَ كَانَ يُتْحِفُكَ هُوَ؟
كَانَ يُتحِفُني بالعَطَايَا. كَما هَيَّأَتْ لِي مُجَالَسَتُهُ أَنْ يَذيعَ صِيتِي فِـي كُلِّ مَجَالِسِ اللُّغَةِ وَالشِّعْرِ
النهاية



الإِمْتَاعُ وَالمُؤَانَسَةُ

مُسَامَرَاتُ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً قَضَاهَا التَّوْحِيدِيُّ فِي مُنَادَمَةِ الوَزِيرِ العَارِضِ

"الإِمْتَاعُ وَالـمُؤَانَسَةُ" كِتَابٌ لِأَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ، يُعَدُّ مِنْ عُيُونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ؛ إِذْ يَضُمُّ مُسَامَرَاتِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً قَضَاهَا التَّوْحِيْدِيُّ فِي مُنَادَمَةِ الوَزِيرِ أَبِي عَبْدِاللهِ العَارِضِ، وَهُوَ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، كَمَا يَضُمُّ الكِتَابُ أَضْوَاءً كَاشِفَةً لِـحَيَاةِ الأُمَرَاءِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ القَرْنِ الرَّابِعِ، وَلِـمَا كَانَ يَدُورُ فِي مَجَالِسِهِمْ مِنْ حَدِيثٍ وَجِدَالٍ وَخُصُومَةٍ.

وَلِهَذَا الكِتَابِ قِصَّةٌ مُمْتِعَةٌ، ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الوَفَاءِ الـمُهَنْدِسَ كَانَ صَدِيقًا لِأَبِي حَيَّانَ وَالوَزِيرِ أَبِي عَبْدِاللهِ العَارِضِ، فَقَرَّبَ أَبُو الوَفَاءِ أَبَا حَيّانَ مِنَ الوَزِيرِ، وَوَصَلَهُ بِهِ، وَمَدَحَهُ عِنْدَهُ، حَتَّى جَعَلَ الوَزِيرُ أَبَا حَيَّانَ مِنْ سُمَّارِهِ، فَسَامَرَهُ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً، كَانَ يُحَادِثُهُ فِيهَا، وَيَطْرَحُ الوَزِيرُ عَلَيْهِ أَسْئِلَةً فِي مَسَائِلَ مُخْتَلِفَةٍ فَيُجِيبُ عَنْهَا أَبُو حَيَّانَ.

ثُمَّ طَلَبَ أَبُو الوَفَاءِ مِنْ أَبِي حَيَّانَ أَنْ يَقُصَّ عَلَيْهِ كُلَّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَزِيرِ مِنْ حَدِيثٍ، فَأَجَابَ أَبُو حَيَّانَ طَلَبَ أَبِي الوَفَاءِ، وَنَزَلَ عَلَى حُكْمِهِ، وَفَضَّلَ أَنْ يُدَوِّنَ ذَلِكَ لِيَشْتَمِلَ عَلَى كُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَزِيرِ مِنْ دَقِيقٍ وَجَلِيلٍ وَحُلْوٍ وَمُرٍّ، فَكَانَ "الإِمْتَاعُ وَالـمُؤَانَسَةُ".

وَلِلكِتَابِ نَصِيبٌ كَبِيرٌ مِنِ اسْمِهِ، فَهُوَ مُمْتِعٌ عَلَى الـحَقِيقَةِ؛ فَقَدْ خَاضَ كُلَّ بَحْرٍ، وَغَاصَ فِي كُلِّ لُجَّةٍ، فَابْتَدَأَ أَبُو حَيَّانَ كِتَابَهُ صُوفِيًّا، وَتَوَسَّطَهُ مُحَدِّثًا، وَخَتَمَهُ سَائِلًا مُلْحِفًا.

قَسَّمَ أَبُو حَيَّانَ كِتَابَهُ إِلَى لَيَالٍ، فَكَانَ يُدَوِّنُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَا دَارَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَزِيرِ عَلَى طَرِيقَةِ: "قَالَ لِي"، وَ"سَأَلَنِي"، وَ"قُلْتُ لَهُ" وَ"أَجَبْتُهُ".

وَكَانَ الَّذِي يَقْتَرِحُ الـمَوْضُوعَ دَائِمًا وَيَطْرَحُ السُّؤَالَ هُوَ الوَزِيرُ، وَأَبُو حَيَّانَ يُجِيبُ عَمَّا سُئِلَ، لِذَا كَانَتْ مَوْضُوعَاتُ الكِتَابِ مُتَنَوِّعَةً



تَنَوُّعًا طَرِيفًا لَا تَخْضَعُ لِتَرْتِيبٍ وَلَا تَبْوِيبٍ، إِنَّمَا تَخْضَعُ لِخُطُوَاتِ العَقْلِ وَطَيَرَانِ الخَيَالِ وَشُجُونِ الحَدِيثِ، حَتَّى لَنَجِدَ فِي الكِتَابِ مَسَائِلَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ وَفَنٍّ؛ أَدَبٍ وَفَلْسَفَةٍ وَحَيَوَانٍ وَمُجُونٍ وَأَخْلَاقٍ وَطَبِيعَةٍ وَبَلَاغَةٍ وَتَفْسِيرٍ وَحَدِيثٍ وَغِنَاءٍ وَلُغَةٍ وَسِيَاسَةٍ وَتَحْلِيلِ شَخْصِيَّاتِ لِفَلَاسِفَةِ العَصْرِ وَأُدَبَائِهِ وَعُلَمَائِهِ، وَتَصْوِيرٍ لِلعَادَاتِ وَأَحَادِيثِ المَجَالِسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ.



وَفِي الكِتَابِ النَّصُّ الوَحِيدُ الذِي كَشَفَ لَنَا عَنْ مُؤَلِّفِي إِخْوَانِ الصَّفَا، وَقَدْ نَقَلَهُ القِفْطِيُّ عَنْهُ، إِذْ كَانَ الوَزِيرُ قَدْ سَأَلَ أَبَا حَيَّانَ عَنْ هَذِهِ الرَّسَائِلِ وَمَنْ أَلَّفَهَا.

وَأُسْلُوبُ أَبِي حَيَّانَ فِي الكِتَابِ أُسْلُوبٌ أَدَبِيٌّ رَاقٍ كَعَهْدِهِ فِي سَائِرِ كِتَابَاتِهِ، فَيُمْكِنُ القَوْلُ بِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ "أَلْفُ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ" يُصَوِّرُ أَبْدَعَ تَصْوِيرٍ الحَيَاةَ الشَّعْبِيَّةَ فِي مَلَاهِيهَا وَفِتَنِهَا وَعِشْقِهَا، فَـ"الإِمْتَاعُ وَالمُؤَانَسَةُ" يُصَوِّرُ حَيَاةَ الوُزَرَاءِ؛ كَيْفَ يَبْحَثُونَ، وَفِيمَ يُفَكِّرُونَ. وَكِلَاهُمَا فِي شَكْلٍ قَصَصِيٍّ مُقَسَّمٍ إِلَى لَيَالٍ، وَإِنْ كَانَ "الإِمْتَاعُ وَالمُؤَانَسَةُ" حَظُّ الخَيَالِ فِيهِ أَقَلَّ مِنْ "أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ".

وَأَبُو حَيَّانَ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ التَّوْحِيدِيُّ البَغْدَادِيُّ، فَيْلَسُوفٌ مُتَصَوِّفٌ، وَأَدِيبٌ بَارِعٌ، مِنْ أَعْلَامِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ وَأَوَائِلِ الخَامِسِ. عَاشَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ فِي بَغْدَادَ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ، وَقَدِ امْتَازَ بِسَعَةِ الثَّقَافَةِ وَحِدَّةِ الذَّكَاءِ وَجَمَالِ الأُسْلُوبِ، كَمَا امْتَازَتْ مُؤَلَّفَاتُهُ بِتَنَوُّعِ المَادَّةِ، وَغَزَارَةِ المُحْتَوَى؛ فَضْلًا عَمَّا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ نَوَادِرَ وَإِشَارَاتٍ تَكْشِفُ بِجَلَاءٍ عَنِ الأَوْضَاعِ الفِكْرِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ لِلحِقْبَةِ التِي عَاشَهَا، وَهِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مَشْحُونَةٌ بِآرَاءِ المُؤَلِّفِ فِي رِجَالِ عَصْرِهِ مِنْ سِيَاسِيِّينَ وَمُفَكِّرِينَ وَكُتَّابٍ.

جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ مَا وَصَلَنَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ عَنْ حَيَاةِ التَّوْحِيدِيِّ قَلِيلٌ وَمُضْطَرِبٌ، وَأَنَّهَا لَا تَعْدُو أَنْ تَكُونَ ظَنًّا وَتَرْجِيحًا؛ أَمَّا اليَقِينُ فَلَا يَكَادُ يَتَجَاوَزُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانَ نَفْسُهُ عَنْ نَفْسِهِ فِي كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ، وَلَعَلَّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى تَجَاهُلِهِ مِنْ قِبَلِ أُدَبَاءِ عَصْرِهِ وَمُؤَرِّخِيهِ؛ ذَلِكَ المَوْقِفُ الذِي تَعَجَّبَ مِنْهُ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي مُصَنَّفِهِ الشَّهِيرِ "مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ" مَا حَدَا الحَمَوِيَّ إِلَى التِقَاطِ شَذَرَاتٍ مِمَّا وَرَدَ فِي كُتُبِ التَّوْحِيدِيِّ عَرَضًا عَنْ نَفْسِهِ وَتَضْمِينِهَا فِي تَرْجَمَةٍ شَغَلَتْ عِدَّةَ صَفَحَاتٍ مِنْ مُعْجَمِهِ ذَاكَ، كَمَا لَقَّبَهُ بِشَيْخِ الصُّوفِيَّةِ وَفَيْلَسُوفِ الأُدَبَاءِ؛ كَنَوْعٍ مِنْ رَدِّ الاعْتِبَارِ لِهَذَا العَالِمِ الفَذِّ.


خطأ
صواب
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
رسوم:
محمد صلاح درويش
توووووت
هَلْ أَنْتُمْ جَاهِزُونَ يَا شَبَابُ؟
نَعَمْ يَا سَيِّدِي، كُلُّنَا مُسْتَعِدُّونَ





بَلْ قُلْ
"بِالـحَمَـاسَةِ نَفْسِهَا"

قَهْ قَهْ قَهْ قَهْ


مَا هَذَا يَا جَابِرُ.. هَلْ نَحْنُ فِي
تَدْرِيبٍ أَمْ فِي حِصَّةِ لُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ؟
لَا تَنْزَعِجْ أَيُّهَا الـمُدَرِّبُ،
سَوْفَ تَعْتَادُ سَاعَتِي وَتَسْتَفِيدُ
مِنْهَا كَثِيرًا
وَمَا وَجْهُ اسْتِفَادَتِي؟
سَوْفَ تَلْمَسُهَا بِنَفْسِكَ
بَعْدَ أَنْ تَعْتَادَ عَلَيْهَا

لَقَدْ بَذَلْنَا جَهْدًا جَهِيدًا حَتَّى وَصَلْنَا
إِلَى هَذِهِ الـحَالَةِ مِنَ التَّعَايُشِ مَعَهَا
لَا تَقُلْ: "جَهْدًا جَهِيدًا"،
وَلَكِنْ قُلْ: "جَهْدًا جَاهِدًا"
أَتَمَنَّى أَنْ أَصِلَ إِلَى هَذِهِ
الـمَرْحَلَةِ مِنْ غَيْرِ جَهْدٍ جَاهِدٍ


أَرَأَيْتَ يَا سَيِّدِي الـمُدَرِّبَ..
هَا قَدِ اسْتَفَدْتَ مِنْهَا وَنَطَقْتَ بِمِثْلِ
مَا صَوَّبَتْ لَنَا
وَلِمَ لَا؟ مَا دُمْتُ قَدْ
عَرَفْتُ الصَّوَابَ، فَلِمَ
أَعْدِلُ عَنْهُ إِلَى الـخَطَأِ؟
هَذَا حَالُنَا جَمِيعًا
مَعَ سَاعَةِ جَابِرٍ


دَعْنا مِنَ السَّاعَةِ وَانْتَبِهُوا إِلَى التَّدْرِيبِ
هَيَّا يا جابِرُ يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَلَّا تَدَعَ صَالِحًا يَأْخُذُ الكُرَةَ مِنْكَ
لَا تَقُلْ: "يَنْبَغِي عَلَيْكَ"، وَلَكِنْ قُلْ: "يَنْبَغِي لَكَ"
وي وي وي وي وي

احْذَرْ يَا سَيِّدِي الـمُدَرِّبَ، وَإِلَّا
فَسَتَكُونُ أَهْدَافُنَا مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ

هههههههه.. سَوْفَ أَقِفُ لَكُمْ
بِالـمِرْصَادِ، أُصَوِّبُ أَخْطَاءَ تَمْرِيرِ الكُرَةِ،
كَمَا تُصَوِّبُ لَكُمُ السَّاعَةُ أَخْطَاءَ اللُّغَةِ

النهاية


قصة مثل
قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ
رسوم:
وفـاء
شـطا
يا قَوْمِ يا قَوْمِ، الثَّأْرَ الثَّأْرَ
مَا خَطْبُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، عَنْ أَيِّ ثَأْرٍ تَتَحَدَّثُ
خَرَجَ عَلَيْنَا مَنْ تَعْلَمُونَ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ وَقَتَلُوا رَجُلًا مِنْ خِيْرَةِ رِجَالِنَا
وَاللهِ لَنَثْأَرَنَّ لَهُ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ أَشَدَّ العَذَابِ حَتَّى تَعْلَمَ أَحْيَاءُ العَرَبِ أَنَّ دِمَاءَنَا غَالِيَةٌ
النَّوْمُ عَلَيْنَا حَرَامٌ حَتَّى نَنَالَ مِـمَّنْ قَتَلَ أَخَانَا
مَا هَكَذَا تُورَدُ الإِبِلُ
وَأَيُّ مَوْرِدٍ تُرِيدُنَا أَنْ نُورِدَهُ إِبِلَنَا؟
مَوْرِدُ العَقْلِ وَالـحِكْمَةِ وَحَقْنِ الدِّمَاءِ
لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَفْضَلِ رِجَالِ قَبِيلَتِكَ وَقَدْ تَسَرْبَلَ بِالدِّمَاءِ لَكَانَ رَأْيُكَ غَيْرَ هَذَا
لَا تُوقِدُوا نَارَ الـحَرْبِ فَإِنَّهَا شُؤْمٌ
الشُّؤْمُ عَلَى مَنْ بَغَى وَتَجَرَّأَ


أَيُّهَا النَّاسُ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ!
جَفَّتِ الأَقْلَامُ وَلِلسُّيُوفِ حَدِيثُهَا
دَعْكُمْ مِنْ هَذَا الـحَدِيثِ، وَسَآتِيكُمْ بِهِمْ صَاغِرِينَ يَحْمِلُونَ إِلَيْكُمْ دِيَةَ أَخِيكُمْ
لَا نَامَتْ أَعْيُنُ الـجُبَنَاءِ.. تَتَفَاوَضُونَ فِـي دِيَةِ وَدِمَاءِ أَخِيكُمْ
وَاللهِ لَنْ أَغْمِدَ سَيْفِي حَتَّى أَحْصُدَ بِهِ رُؤُوسَ قَتَلَةِ أَخِي
يَا قَوْمِ، لَقَدْ ظَفِرَ رِجَالٌ مِنْ قَبِيلَتِنَا بِالقَاتِلِ فَقَتَلُوهُ
قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ
النهاية



تسالي

إعداد: أيمن حجاج

من عجائب اللغة العربية

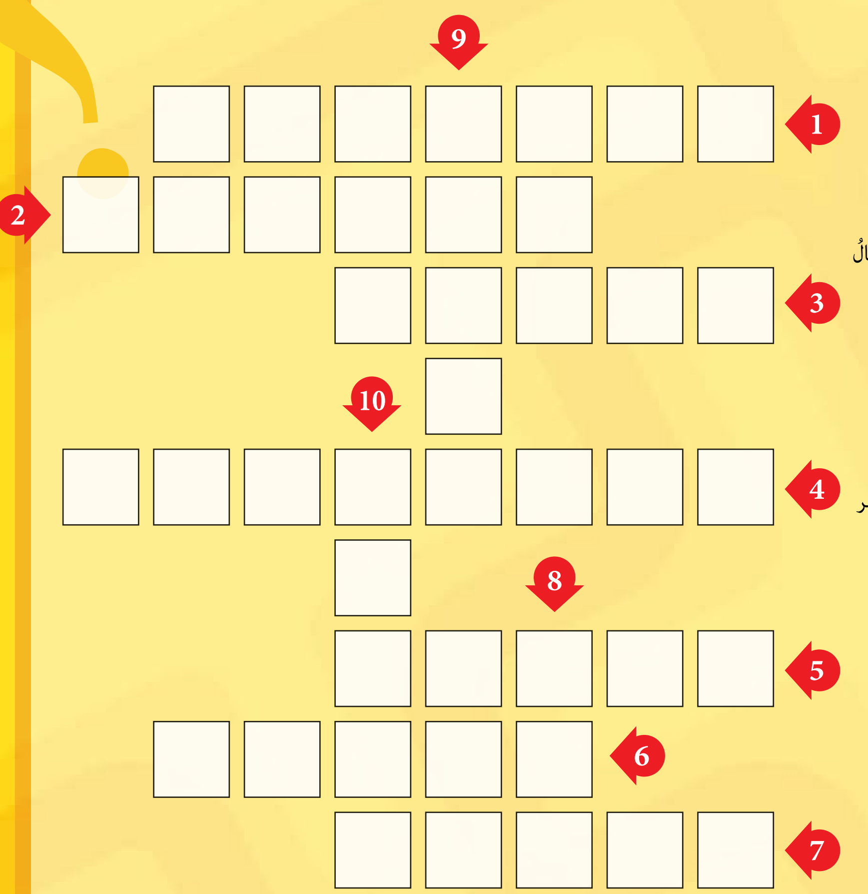
* لا تسمى الحديقة حديقةً إلا إن كان لها سور.. فإن لم يكن لها سور فهي بستان.
* لا تسمى المائدة مائدةً إلا إن كان عليها طعام.. فإن لم يكن عليها طعام فهي خِوَان.
* لا تسمى الكأس كأسًا إلا إن كان فيها شراب.. فإن لم يكن فيها شراب فهي قَدَح.

أين الطريق ؟

هذه النحلة النشيطة تريد أن تصل إلى الزهور حتى تصنع لنا العسل اللذيذ، إذا كنت تعرف أسماء سور القرآن الكريم، فستستطيع أن تساعد هذه النحلة، كل ما عليك أن تلون الدوائر التي تحتوي على أسماء سور القرآن، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..

		الليل	ل	ق	فصلت	غافر	يس	الكروم	السلطان
		النور	النساء	ص	ع	الحكم	الفتح	النحاس	السحب
الإيمان	الميسر	النعم	الأنعام	سبأ	عدن	مصر	النجم	الحديد	اقرأ
الأرض	الأقلام	الأسد	التوبة	الروم	الفرس	الأنس	الكوكب	الجمعة	الخميس
الشفق	المغرب	الظهر	الإخلاص	النمل	اليقين	التكوين	الزواج	الطلاق	القلم
البلاد	الأبراج	عيسى	نوح	الأنبياء					
النجوم	الزلزال	أبوبكر	محمد	الحج					

الكلمات المتحدة



1- صاحب هذا البيت:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ
فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ

2- الشخص الذي يستخدم يده اليسرى.

3- صوت خفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل فيه للسان.

4- أديب ومؤرِّخ وعالم في الفقه الإسلامي واللغة العربية، من أشهر مؤلَّفاته معجم لسان العرب.

5- جمع كلمة (عندليب).

6- حُسْنُ الـخُلُق.

7- ذات النطاقين.

8- أبو البشر.

9- عين ماء في الجنة، رفيعة القدر، تتنزل من علو، يمزج بها الرحيق لأصحاب اليمين وسائر أهل الجنة.

10- واسعة العينين.

مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 عَرِّفِ الفِعْلَ الأَجْوَفَ؟

2 أَيُّهُـمَا أَصْوَبُ: جَهْدٌ جَهِيدٌ، أَمْ جَهْدٌ جَاهِدٌ؟

3 لِـمَنْ كَتَبَ أَبُو حَيَّانَ «الإِمْتَاعَ وَالـمُؤَانَسَة»؟

الاسم: .... البلد: ....

رقم الهاتف: ....

أرسل الإجابة لتربح

آيفون 7

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

عز الدين جعفري ـ الجزائر

@18Azedine

يَا عَلَمًا وَمَعْلَمَا

يَا عَلَمًا وَمَعْلَمَا　　لِلخَيْرِ دُمْ مُعَظَّمَا
دُمْ شَامِخًا مُرَفْرِفًا　　لَكَ السُّمُوُّ فِي السَّمَا
رُؤُوسُكَ التِّسْعُ التِي　　فِيكَ تُحَاكِي الأَنْجُمَا
رَمْزَ الوِئَام وَالهَنَا　　دُمْ لِلعُلَا دُمْ لِلحِمَى
رَمْزَ العُلَا رَمْزَ الفِدَى　　رَمْزَ السَّلَام وَالنَّمَا
لِأُمَّةٍ عَزِيزَةٍ　　قَدْ جَاهَدَتْ لِتَسْلَمَا
رَمْزًا لِشَعْبٍ عَامِلٍ　　شَطْرَ النَّمَاءِ يَمَّمَا
يَا عَلَمًا مُكَرَّمًا　　دُمْ شَامِخًا مُعَظَّمَا

د. مريم النعيمي




كتارا
katara


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net